

83 شرح جامع العلوم والحكم الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

من علوم الحكم وصلنا الى الثالث في الحديث مما امر الله به المؤمنين واوصى به النبي صلى الله عليه وسلم من اكرام الضيف. نعم
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

قال الامام ابن رجب رحمه الله تعالى الثالث مما امر به النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين اكرام الضيف والمراد احسان ضيافته.

وفي الصحيحين من حديث ابي شريح قال ابصرت عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:17

اذناني حين تكلم به قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جائزته. قالوا وما جائزته قال يوم وليلة. قال والضيافة ثلاثة ايام. وما كان بعد وما كان بعد ذلك فهو صدقة. وخرج مسلم من حديث ابي - 00:00:37

في شريح ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الضيافة ثلاثة ايام وجائزته يوم وليلة وما انفق عليه بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يتبوى عنده حتى يؤتهمه. قالوا يا رسول الله وكيف يؤتهمه؟ قال - 00:00:57

يقيم عنده ولا شيء له يفرجه به. وخرج الامام احمد من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه قالها ثلاثة قالوا وما كرامة الضيف يا رسول - 00:01:17

الله قال ثلاثة ايام فما جلس بعد ذلك فهو صدقة. وفي هذه الاحاديث ان جائزة الضيف يوم وليلة. وان ضيافة ثلاثة ايام ففرق بين جائزة والضيافة واكد الجائزة وقد ورد في تأكيدها احاديث اخر - 00:01:37

فوج ابو داود من حديث مقدام ابن معذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة الضيف حق على كل مسلم من اصبح بفنائي فهو عليه دين. ان شاء اقتضى وان شاء ترك. وخرج ابن ماجة ولفظه ليلة الضيف حق على - 00:01:57

لمسلم وخرج الامام احمد وابو داود من حديث المقدام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجال اضاف قوما اصبح الضيف محرومها فان نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ بقراء ليلة من زرعه وماله. وفي الصحيحين - 00:02:17

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله انك تبعثنا فتنزل بقوم لا يقرؤنا. فما تراه؟ قال لنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم فامرنا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلاوا. فان لم يفعلوا فخذلوا من - 00:02:37

انهم حق الضيف الذي ينبغي لهم. وخرج الامام احمد والحاكم من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما ضيف نزل بقوم فاصبح الضيف محرومها فله ان يأخذ بقدر قيراط ولا حرج عليه. وقال عبد الله بن عمرو - 00:02:57

من لم يرض فليس من محمد ولا من ابراهيم. وقال عبد الله ابن الحارت ابن جز من لم يكرم ضيفه فليس من محمد ولا من ابراهيم. وقال ابو هريرة رضي الله عنه لقوم نزل عليهم فاستضافهم فلم يضيغوه. فتنحنى ونزل فدعاهم - 00:03:17

الى طعامه فلم يجيئوه. فقال لهم لا تنزلون الضيف ولا تجibون الدعوة. ما انت من الاسلام على شيء. فعرفه رجل من فقال له انزل عفافك الله. قال هذا شر وشر. لا تنزلون الا من لا من تعرفون - 00:03:37

وروي عن ابي الدرداء نحو هذه هذه القضية الا انه قال لهم ما انت من الدين الا على ما من الدين الا على مثل هذه. وأشار الى هدبة في ثوبه. وهذه النصوص تدل على وجوب الضيافة - 00:03:56

يوما وليلة وهو قول الليث واحمد وقال احمد له المطالبة بذلك اذا منعه لانه حق له واجب وهل تأخذ بيده من ماله اذا منعه او يرفعه الى الحاكم على روایتين منصوصتين عنه. وقال حميد بن الزنجوي ليلة - 00:04:16

واجبة وليس له ان يأخذ منهم قهرا الا ان يكون مسافرا في مصالح المسلمين العامة دون مصلحة نفسه وقال الليث ابن سعد لو نزل

الضيف بالعبد اظافه من المال الذي بيده وللضيف ان يأكل وان لم يعلم ان سيده اذن له - 00:04:36
لان الضيافة واجبة. وهو قياس قول احمد لانه نص على انه يجوز اجابة دعوة العبد المأذون له في التجارة وقد روي عن جماعة من الصحابة انهم اجابوا دعوة الملوك. وروي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا. فإذا - 00:04:56

له ان يدعو الناس الى طعامه ابتداء وجاز اجابة دعوته. فاضافته لمن نزل به اولى. ومنع مالك والشافعي وغيرهما من دعوة العبد المأذون له بدون اذن سيده. ونقل علي بن سعيد عن احمد ما يدل على وجوب الضيافة للغزارة - 00:05:16

تحياتي خاصة لمن مروا بهم ثلاثة ايام. والمشهور عنه الاول وهو وجوبها لكل ضيف نزل بقوم اختلف قوله هل تجب على اهل الامصار والقرى ان تختص باهل القرى ومن كان على طريق يمر به المسافرون على روایتین - 00:05:36

منصوصتين عنه والمنصوص عنه انها تجب للمسلم والكافر وخص كثير من اصحابه الوجوب للمسلم كما لا يجب نفقة الاقاليم مع اختلاف الدين على احدى الروایتین عنه. التقسيم الوجوب بين القرى - 00:05:56

وغيرهم والانصار راجع الى ان المدن والامطار الكبيرة غالبا تتوفر فيها الوسائل التي تسمى الان يعني الشقق والخنادق قدما كان هناك مثلها دور ضيافة تؤجر في المدن الكبيرة فاذا توفرت مثل هذه الامر هل يعني ذلك ان اكرام الضيف او المسافر لا يلزم الآخرين - 00:06:16

اما مشروعيته كونه مندوب فلا شك انه باق الى قيام الساعة. كون اكرام الضيف من خصال الخير وحصل الائمه خصال البر وانه مندوب شرعا فهذا لا شك انه باقي الى قيام الساعة التي يبقى الوجوب - 00:06:50

اذا توافر للضييف والمسافر اذا توافر للضييف والمسافر ونحوه الاسباب والوسائل التي بها يستطيع ان يخدم نفسه دون ان يلتجأ الى ان يضيف او ينزل على احد فهذا في الحقيقة يظهر انه ينقل الامر من الوجوب الى الندب - 00:07:06

لان هذا ليس معروفا غالبا عند العرب يعني في جزيرة العرب في اول نشأة الاسلام حتى في المدينة لم يعرف ان هناك اماكن يفد اليها الضيف يخدم بها على حسابه - 00:07:27

عامة تكون يعني عبارة عن سبل واوقاف. لم يكن ذلك معروفا فكان واجب اكرام الضيف هو هو الاصل هو وهل على هذا كالقاعدة اظنها تبقى هكذا البلد اذا كان فيه ما يخدم الضيف - 00:07:45

يخدم المسافر القادر يسقط الوجوب والعين على من يراه او يلقاه اذا لم توافر يبقى الوجوب باقي. مثل ما يكون في القرى والبادية والبلاد التي لا يكون فيها هذه الوسائل - 00:08:10

هذا الشيء الشيء الآخر ما يتعلق مسألة اكرام الضيف يعني كونها من سنن الهدى هذا مما هو مقطوع به. يعني كونها من سنن الاسلام من خصال الائمه هذا مقطوع به - 00:08:28

لكن يبقى متى يحوي متى يسوغ للضييف ان يأخذ حقه بالقوة؟ اشار الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يأخذ حقه شيء مما يشعر بأنه يجوز له ان يستعمل القوة. هذا الظاهر النص لكن يظهر والله اعلم من خلال عموم النصوص ان هذا يحتاج الى شيء من - 00:08:46

وهو انه اذا كان الضيف يضطر الى حقه من الاكل والشرب ظرورة فيسوغ له ان يستعمل القوة في اخذ حقه هذه الصورة الصورة الثانية اذا كان الضيف من يقوم ليحاجه من حاجات الامة مكلف من اهل الحل والعقد او - 00:09:09

ولاة الامر او من يفهمه امر الامة بان يؤدي واجبا يقتضي سفره. ففي هذه الحال يجب يجوز له ان يأخذ ما يؤدي به عمله من قوته وقوته دابته ما يستطيع به ان يؤدي عمله هل ذلك في القديم؟ الذين يعني الرسل الذين يرسلون من قبل ولادة الامر لامور بمهام - 00:09:30

ظرورية للمسلمين يتعلق بالجهاد والحسنة والبريد ونحو ذلك. فهو لاء لابد انهم غالبا يقطعون مفازات وصحاري شاسعة لا يمكنه ان يحملوا زادهم الذي به يكون يؤمنون حقهم او ما يستطيعون غالبا في جميع الطريق. فيحتاج - 00:09:56
هو دابته ما يجعله يكمل مسيرته ومهمته يأخذ بالقوة. اما من عداه فنعم يأخذ حقه لكن بالحزم يعني نوع من العزيمة للقوة. يعني

يعزم بعزم بدون ما يستعمل العنف والقوة الذي بها يأخذ حقه - 00:10:19

نعم واما اليومان الاخران وهما الثاني والثالث فهما تمام الضيافة. والمنصوص عن احمد انه لا يجب الا جائزة الاولى وقال قد فرق بين الجائزة والضيافة والجائزة او كد ومن اصحابنا من اوجب الضيافة ثلاثة ايام منهم - 00:10:40

ابو بكر بن عبدالعزيز وابن ابي موسى والامامي وما بعد الثالث فهو صدقة. وظن بعض الناس ان الضيافة ثلاثة ايام اليوم والليلة الاولى ورده احمد بقوله صلى الله عليه وسلم الضيافة ثلاثة ثلاثة ايام - 00:11:00

فما زاد فهو صدقة ولو كان كما ظن هذا لكان اربعة. قلت ونظير هذا قوله تعالى قل انتم لتكفرون هنا بالذى خلق الارض في يومين الى قوله وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام. يعني اليومين - 00:11:20

اليومين داخلة في الارض اليست مضافة الى الاربعة؟ كما يظن البعض انها تكون ستة لا هي اربعة. اربعة منها يوم ان يعني خلق ومنها يومان في تقدير الاوقات والارزاق وغيرها. فكان المجموع اربعة ايام نعم - 00:11:40

والمراد في تمام الاربعة. وهذا الحديث الذي احتج به احمد قد تقدم من حديث ابي شريح. وخروج البخاري من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمّن بالله واليوم الاخر فليحسن قيراط بيته قيل يا رسول الله وما قرئ الضيف؟ قال -

00:11:59

ثلاث فما كان بعد فهو صدقة. قال حميد بن زنجويه عليه ان يتتكلف له في اليوم والليلة من الطعام اطيب ما هو وعياله وفي تمام الثلاث يطعمه من طعامه. وفي هذا نظر وسنذكر حديث سلمان بالنهاي عن التتكلف للضيف - 00:12:19

قال اشرب عن مالك قال جائزته يوم وليلة يكرمه ويصحبه ويخصه يوما وليلة وثلاثة ايام ضيافة كان ابن عمر يمتنع من الأكل من مال من نزل عليه فوق ثلاثة ايام. ويأمر ان ينفق عليه من ماله. ولصاحب المنزل ان - 00:12:39

الضيف بالتحول عنه بعد الثلاث. لانه قضى ما عليه وفعل ذلك الامام احمد. وقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل له ان يثوي عنده حتى يحرجه. يعني يقيم يقيم عنده حتى يضيق عليه. لكنه لكن هل - 00:12:59

هذا في الايام الثلاثة امس ما زاد عليها. فاما فيما ليس بواجب فلا شك في تحريمها. واما فيما هو واجب وهو اليوم الليلة فينبني على انه هل تجب الضيافة على من لا يجد شيئا؟ ام لا تجب الا على من وجد ما يضيق به. فان قيل - 00:13:19

انها لا تجب الا على من يجد ما يضيق به هو قول طائفه من اهل الحديث منهم حميد بن زنجويه لم يحل للضيافان ليستضيف من هو عاجز عن ضيافته؟ طبعا هذا قد يشكل فهمه على بعض الناس - 00:13:39

يعني قد يكون قائل اذا كان عاجز كيف يقال انه واجب عليه؟ نعم هو القصد اذا كان عاجز هل له ان ان يتتكلف؟ هل له ان يستدين مثلا لن يفترض ان يبحث فيه شيء من المشقة والا فلو كان المقصود انه ليس عنده شيء على الاطلاق ولا يستطيع - 00:13:56

سيبقى هو ضيفه يعني بلا قراء او بلا اكل. لكن لا شك ان الظاهر ان القصد انه اذا كان المضاف ليس عنده ما يكفيه وظيفة فهل له ان يبحث ولو استدان ولو اقترض؟ ولو يعني ادى هذا الى شيء من الكلفة فهذا هو محل الخلاف - 00:14:16

نعم الله اليك لو لم يكن بيته مهيا للضيافة نستضيفه في مطعم او في شقق مفروشة ونحو ذلك. نعم في عصرنا هذا ان يكرم الضيف بما هوائق في العرف. يعني عندنا هنا في مثلا في المملكة ودول الخليج يوجد بعض الاقاليم - 00:14:43

يعتبرون اضافة الضيف في المطعم والاستراحة عيد فلا يجوز اللجوء اليه لانه نوع مهانة للضيف. اما اذا كان لا كما هو في كثير من الاقاليم والمدن احيانا يعتبر مزيد من الاحرام. ان تضييفه في شقة او في - 00:15:05

استراحة وفي مطعم فلا حرج في ذلك لانه في العرف في مثل هذه المدن الكبيرة هو نوع من الاحرام نعم. وقد روی من حديث سلمان رضي الله عنه قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتتكلف للضيف ما ليس عنده - 00:15:25

فاذان هي المضييف ان يتتكلف للضيف ما ليس عنده دل على انه لا تجب عليه المعاونة للضييف الا مما عنده فاذا لم يكن عنده فظل لم يلزمته شيء. واما اذا اثر على نفسه كما فعل الانصارى الذي نزل فيه. ويؤثرون على - 00:15:45

انفسهم ولو كان بهم خصاصة فذلك مقام فضل واحسان وليس بواجب ولو علم الضييف انهم لا يضيوفونه الا بقوتهم وقوتهم

صبيانهم وان الصبية يتاؤن بذلك لم يجز له استضافتهم حينئذ عملا بقوله صلى الله - 00:16:05 الله عليه وسلم ولا يحل له ان يقيم عنده حتى يحرجه. وايضا فالضيافة نفقة واجبة فلا تجب الا على من له فضل عن قوته وقوت عياله. كنفقة القارب وزكاة الفطر. وقد انكر الخطابي تفسير تأثيمه بان يقيم عنده - 00:16:25

لا شيء له يقرره وقال اراه غلطا وكيف يأثم في ذلك وهو لا يتسع لقراءه ولا يجد سبيلا اليه وانما الكل على قدر الطاقة قال وانما وانما وجه الحديث انه كره له المقام عنده بعد ثلاث لثلا يضيق صدره بمكانه. فتكون الصدقة منه على - 00:16:45

وجه المن والاذى فيبطل اجره. وهذا الذي قاله فيه نظر فانه قد صح تفكيره في الحديث بما انكره. وانما وجه وانه اذا اقام عنده ولا شيء له يفرره به فربما دعاه ضيق صدره به وحرجه الى ما يأثم به في قول او - 00:17:09

وفعل وليس المراد انه يأثم بتترك معجزه عنه. والله اعلم. احسنت بارك الله فيك طيب نقرأ ابو عمر. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم - 00:17:29

قال المؤلف رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب. فردد مرارا قال لا تغضب. رواه البخاري. هذا الحديث خرجه البخاري من طريق ابي حصين - 00:17:48

الاسدي عن ابي صالح عن ابي هريرة ولم يخرجه مسلم. لأن الاعمش رواه عن ابي صالح واختلف عليه في اسناده قيل عنه عن ابي صالح عن ابي هريرة كقول ابي حصين وقيل عنه عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري - 00:18:08

وعند يحيى بن معين ان هذا هو الصحيح وقيل عنه عن ابي صالح عن ابي هريرة وابي سعيد. وقيل عنه عن ابي صالح عن ابي هريرة او جابر. وقيل عنه عن ابي صالح عن رجال من - 00:18:26

الصحابة غير المسماي وخرج الترمذى هذا الحديث من طريق ابي حصين ايضا ولفظه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني شيئا ولا تفتر علي - 00:18:39

لعلي اعید قال لا تغضب فردد ذلك مرارا كل ذلك يقول لا تغضب. في رواية اخرى لغير الترمذى قال قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة ولا تكثر علي. قال لا تغضب. فهذا الرجل طلب من النبي - 00:18:55

صلى الله عليه وسلم ان يوصيه وصية وجيزة جامعة لخصال الخير. ليحفظها عنه خشية ان لا لكرتها ووصاه النبي صلى الله عليه وسلم الا يغضبه. ثم رد هذه المسألة عليه مرارا - 00:19:15

والنبي صلى الله عليه وسلم يردد عليه هذا الجواب. فهذا يدل على ان الغضب جماع الشر. وان التحرز منه جماع الخير ولعل هذا الرجل الذي سأله النبي صلى الله عليه وسلم هو ابو الدرداء. وقد خرج الطبراني من حديث ابي الدرداء قال قلت يا رسول - 00:19:34

الله دلني على عمل يدخلني الجنة. قال لا تغضب ولك الجنة. وقد روى الاحنف ابن قيس عن عممه جارية ابن قدامة ان رجلا قال يا رسول الله قل لي قوله واخلل علي لعلى اعقله. قال لا تغضب. فاعاد عليه مرارا - 00:19:54

كل ذلك يقول لا تغضب. اخرجه الامام احمد وفي رواية له ان جارية ابن قدامة قال سأله النبي صلى الله عليه فذكره فهذا يغلب على الظن ان السائل هو جارية ابن قدامة ولكن ان السائل هو جارية ابن قدامة - 00:20:14

ولكن ذكر الامام احمد ان يحيى القطانى انه قال هكذا قال هشام يعني ان هشاما ذكر في حديثي ان جارية سأله النبي صلى الله عليه وسلم قال يحيى وهم يقولون لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قال - 00:20:34

وغيره انه تابعي وليس لصحابي. وخرج الامام احمد من حديث الزهري عن حميد بن ابي عبد الرحمن عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله اوصني قال لا تغضب قال الرجل تفكرت حين قال النبي صلى الله - 00:20:54

عليه وسلم ما قال فاذا الغضب يجمع الشر كله. ورواه مالك في الموطأ عن الزهري عن حميد المرسل وخرج الامام احمد من حديث عبدالله بن عمرو انه كان النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يبعدني من غضب الله عز وجل - 00:21:14

قال لا تغضب. وقول الصحابي نعم احسنت. وعمر الكلام الجميع ان لو تأملنا نصوص لوجدنها نصوص النبي صلى الله عليه وسلم

في النهي عن الغضب ليست متعلقة بالوصية لرجل واحد - 00:21:34

تصور والله اعلم من خلال هذه الاسانيد والروايات والاحاديث انها حدثت اكثر من مرة النبي صلى الله عليه وسلم اوصى من سأله ومن وقع في الغضب واوسر في حالات عدّة اوصى اناسا ليس رجلا واحدا - 00:21:52

يعني كثراً اوصاهم بعدم الغضب لأنّ هذِي قاعدة عظيمة عظيمة ولعلي لا انسى ايضاً خاطرة مهمة جداً خطّرت لي وهو انّ الاخت ابن قيس الذي روى عن عم جارية ابن قدامة - 00:22:12

الغضب يعني كان من رواة هذا الحديث هذا ذكرني بامر هو ان الاخفاف اشتهر الحلم بعدم الغضب مع انه ليس كما يذكر ليس الحلم كلّه طبع نعم هو طبع لكن ايضاً هو يتكلّم يعني - 00:22:29

يعني يحاول ان يجاهد نفسه للحلم وسائل مرتّبة يعني عن او او حودث بانه حليم قال انا لست بحليم ولكنني او والله يا اخري انه اقسم نسيت قال لكني اتحلم يعني بمعنى - 00:22:53

اجبر نفسي على الحلم. اتصبر وهذا يعني شمت كثير من ائمة السلف كثير منهم عنده ظيق وعنه نوع سرعة افعال كما نسميه. لكنه نظرنا لورعه وتقواه. التزامه الادب الاسلام يضبط نفسه فيشتهر بالحلم - 00:23:14

الاحلام بن قيس اشتهر بالحلم حتى قيل انه احلم العرب. ولذلك هو ينمازع يعني ينمازع الاولوية في هذه ينمازع معاوية رضي الله عنه معاوية هو احلى من الناس في وقته. وكذلك وصف بها الاخفاف - 00:23:36

المهم ان الاخفاف وهو رواه الحديث او من رواة الحديث يبدو انه روض نفسه على الحلم وان لم يكن ذلك من طبعه على السماء. والا فلا شك لو لم يكن من خصاله الحلم لما استطاع ان يتحلّم لكنه جمع بين هذا وذاك - 00:23:55

يقول والله لست بحليم واني لا اسمع الكلمة تؤرقني ثلاث ليال تؤرقني والثلاث ومع ذلك ما تستثيره. يعني بمعنى ما يظهر للناس افعاله ولا تصرف اهوج منه. لكن لا يعني انه ما يتاثر مما يدل على انه يتصرّب - 00:24:16

لان لا يغضب يحمل نفسه على عدم الغضب. لأن قوله تؤرقني ثلاث ليال يدل على انه الامر عنده نوع من مجاهدة النفس. يجاهد نفسه لان لا يظهر منه اثر للغضب اثر للغضب. وله قصص عجيبة في الحقيقة - 00:24:40

يعني يحتاجها طالب العلم هل احنا في ابن قيس في مواقفه في مدافعة الغضب في مواقفه في تغلّب جانب الحلم يعني امر عجب. نعم. وقول الصحابي تفكّرت في قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:56

فإذا الغضب يجمع الشر كلّه، يشهد لما ذكرناه ان الغضب اجمع الشر قال جعفر بن محمد طبعاً من من الاشياء التي اشار اليها الشيخ لكنها متفرقة هنا لانها ستأتيكم - 00:25:13

اه او لا ان اه مما يجعل الغضب حر اصلاً والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه لانه جماع الشر او لا انه مدخل للشيطان. الغضب ثورة الدم. ثورة الدم وغليان الدم في القلب - 00:25:29

والعروق مما يستغرق معه التفكير. يضيق التفكير. ويستغلق معه الانسان ويطيش فوران الدم يطيش الانسان مثل ما يطيش الماء المغلي تماماً سيفقد رشه ويفقد صوابه. وهذا ما يسمى بردّ الفعل - 00:25:47

يعني فوران الدم في الغرور بسبب الغضب يجعل الانسان لا يتحكم في اصابعه لا يتحكم في معواطفه تكون ردّ الفعل عنده هي الاصل تثير الغضب يتثير روح الانتقام الغضب ايضاً يغلب الهوى يستفز الغلب يؤدي الى التهور فالغضب يغيّر يغيّب الرشد - 00:26:11

غالباً الانسان في حال الغضب ما يقدر المصالح ولا يدرأ المفاسد لانه لا يدرك ذلك لحظة الغضب ما يدرك ذلك يقول اقوالاً قد لا يعيها. تصرفات قد لا يفكر فيها - 00:26:38

لأنه دخل معه قرينه الشيطان الغضب يدخل الشيطان على الانسان. يتصرف التصرف اهوج في الغضب ايضاً ينتظر نزعة الانتقام على نزعة التسامح وهذا امر طبيعي ولذلك يجب على المسلم ان اذا غضب تعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:26:52

ويغير حاله كما اوصى النبي صلى الله عليه وسلم ان كان يمشي يقف ثم يقع اذا كان قاعد يضطجع اذا كان عند اسماء قريب يذهب

فيقتسل او على الاقل يتوضأ - 00:27:13

لانه بالاغتسال يعني يحس ببرودة يعني اعضائه فتهدا نفسه يهدأ دمه تذهب ثورة الدم هيجان القلب والعروق. فمن هنا الانسان اذا غير وضعه ربما تنفتح له افاق التفكير والرشد نعم - 00:27:28

قال جعفر بن محمد الغضب مفتاح كل شر وقيل لابن المبارك اجمع لنا حسن الخلق في كلمة. قال ترك الغضب وكذا فسر الامام احمد واسحاق ابن راهويه وكذا فسر الامام احمد واسحاق ابن راهوية راهوية راهوية. نعم. هو من الاشياء التي يغلط فيها كثير من طلاب العلم او - 00:27:56

عنها ان الراهنة ليست على وزن سبيوبيه ونقطويه ليست على وزنها بعضهم يظن انها مثل سبيوبيه. فيقول راهويه وهي ليست كذلك بل هي راهوية. نعم وكذا فسر الامام احمد واسحاق ابن راهوية حسن الخلق بترك الغضب. وقد روی ذلك مرفوعا. خرجه محمد بن - 00:28:22

المروزي في كتاب الصلاة. من حديث ابي العلاء ابن ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه. فقال يا رسول الله اي العمل افضل؟ قال حسن الخلق ثم اتاه عن يمينه فقال اي العمل افضل؟ قال حسن الخلق ثم اتاه عن شماله فقال - 00:28:47 يا رسول الله اي العمل افضل؟ قال حسن الخلق ثم اتاه من بعده يعني من خلفه فقال يا رسول الله اي العمل افضل؟ فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لك لا تتفقه؟ حسن الخلق هو الا تغضب ان استطعت وهذا - 00:29:07

وقوله صلى الله عليه وسلم لمن استوصاه لا تغضب يحتمل امرتين. احدهما ان يكون مراده الامر بالأسباب التي توجب حسن الخلق من الكرم والسخاء والكلم والحياء. والتواضع والاحتمال وكف الاذى. والصفح والعفو وكظم - 00:29:27 الغيب والطلاق والبشر ونحو ذلك من الاخلاق الجميلة. فان النفس اذا تخلقت بهذه الاخلاق وصارت لها عادة او لها ذلك دفع الغضب عند حصول اسبابه والثاني ان يكون المراد لا تعمل بمقتضى الغضب اذا حصل لك بل جاهد نفسك على ترك تنفيذه والعمل بما يأمر به - 00:29:48

فان الغضب اذا ملك ابن ادم كان كالامر الناهي له. ولهذا المعنى قال الله عز وجل ولما سكت عن موسى الغضب فاذا لم فاذا لم يمثل الانسان ما يأمره به غضبه وجاهد نفسه على ذلك اندفع عنه - 00:30:12

شر الغضب وربما سكن غضبه وذهب عاجلا فكانه حينئذ لم يغضب. والى هذا المعنى وقعت الاشارة في القرآن بقوله عز وجل واذا ما غضبوا هم يغفرون. وبقوله عز وجل والكافرين الغيط والكافرين - 00:30:32

الغيط والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر من غضب بتعاطي اسباب تدفع عنه الغضب وتسكه ويمدح من ملك نفسه عند غضبه. ففي الصحيحين عن سليمان بن سرد قال السب - 00:30:52 عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلود. واحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احرر وجهه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد. لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فقالوا للرجل - 00:31:12 الا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال اني لست بمجنون. وخرج الامام احمد والترمذى من حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته - 00:31:32

الا ان الغضب جمرة في قلب ابن ادم. افما رأيتم الى حمرة عينيه وانتفاخ اوداجه. فمن احس من ذلك شيئا فليلزق بالارض وخرج الامام احمد وابو داود من حديث ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا غضب - 00:31:49

احدكم وهو قائم فليجلس. فاذا ذهب عنه الغضب والا فليضطجع. وقد قيل ان المعنى في هذا ان قائمة متهدأ للانتقام. والجالس دونه في ذلك. والمضطجع ابعد عنه. فامرءه بالتبعاد عن حالة الانتقام - 00:32:09

ويشهد لذلك انه روی من حديث سنان ابن سعد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن حديث الحسن مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغضب جمرة في قلب الانسان توقد الا ترى الى حمرة عينيه وانتفاخ او داجه - 00:32:29 فاذا احس احدكم من ذلك شيئا فليجلس ولا يعودونه الغضب. والمراد انه يحبسه في نفسه ولا يعيده الى غيره بالاذى بالفعل. ولهذا

المعنى قال النبي صلى الله عليه وسلم في الفتن ان المضطجع فيها خير من - 00:32:49

والقاعدة فيها خير من القائم. والقائمة والقائمة خير من الماشي. والماشي خير من الساعي ان كان هذا على وجه ضرب المثال في الاسراع في الفتن الا ان المعنى ان من كان اقرب الى الاسراع فيها فهو شر - 00:33:09

من كان ابعد عن ذلك وخرج الامام احمد من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا غضب احد فليسكت قالها ثلاثا وهذا ايضا دواء عظيم للغضب. لان الغضبان يصدر منه في حال غضبه من القول ما يندم عليه - 00:33:29

في حال زوال غضبه كثيرا من السباب وغيره مما يعظم ضرره فاذا سكت زال هذا الشر كله عنه. وما احسن قول مورق العجل قول مورق العجل رحمة الله. ما امتلا - 00:33:50

ما امتلأت غيطا قط ولا تكلمت في غضب قط بما اندم عليه اذا رظيت. وغضب يوما عمر ابن عبد العزيز فقال له ابنه عبد الملك رحهمما الله انت يا امير المؤمنين مع ما اعطيك الله وفظلك - 00:34:07

مع ما اعطيك الله وفضلك به تعجب هذا الغضب. فقال له اوما تغضب يا عبد الملك؟ فقال عبد الملك وماعني سعة جوفي اذا لم ارد فيه الغضب حتى لا يظهر. فهوئاء قوم ملوكوا انفسهم عند الغضب رضي - 00:34:27

الله عنهم وخرج الامام احمد وابو داود من حديث عروة ابن محمد السعدي انه كلمه رجل فاغضبه فقام فتاوى توضأ ثم قال حدثني ابي عن جدي عطيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان - 00:34:47

وان الشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء. فاذا غضب احدكم فليتوضأ. وروى ابونا وروى ابو نعيم باسناده عن ابي مسلم الخولاني انه كلم معاوية بشيء وهو على المنبر فغضب ثم نزل فاغتسل - 00:35:07

ثم عاد الى المنبر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الغضب من الشيطان والشيطان من النار الماء يطفئ النار فاذا غضب احدكم فليغتسل. وفي الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس - 00:35:27

الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب. وفي وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون السرعة فيكم قلنا الذي لا تصرعه الرجال قال ليس ذلك ولكنه الذي يملك - 00:35:47

نفسه عند الغضب وخرج الامام احمد وابو داود والترمذى وابن ماجة من حديث معاذ بن انس الجheni عن النبي الله عليه وسلم قال من كظم غيطا وهو يستطيع ان ينفذه وهو يستطيع ان ينفذه دعاه الله يوم القيمة - 00:36:07

على رؤوس الخالق حتى يخирه في اي الحور شاء. وخرج الامام احمد من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تجرع عبد جرعة افضل عند الله من جرعة غيط يكظمها ابتغاءه - 00:36:27

لووجه الله عز وجل. ومن حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من جرعة احب الى الله من من جرعة غيط يكظمها عبد. ما كظم عبد لله الا ملأ الله جوفه ايمانا. وخرج ابو داود معناه من رواية - 00:36:47

يأتي بعض الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ملأ الله امنا وايمانا وقال ميمون ابن مهران جاء رجل الى سلمان فقال يا عبد الله او صني. قال لا تغضب. قال امرتني الا - 00:37:07

اغضب وانه ليغشاني ما لا املك. قال فان غضبتك فاما لك لسانك ويدك. خرجه ابن ابي الدنيا وملك لسانه ويده هو الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بامرها لمن غضب ان يجلس ويضطجع وبامرها - 00:37:25

له ان يسكت قال عمر بن عبدالعزيز قد افلح من عصم من الهوى والغضب والطمع. وقال الحسن اربع من كن فيه عصمه الله من الشيطان وحرمه على النار. من ملك نفسه عند الرغبة والرهبة والشهوة والغضب. وهذه الاربع - 00:37:45

التي ذكرها الحسن هي مبدأ الشر كله. فان الرغبة في الشيء هي ميل النفس اليه للاعتقاد نفعه. فمن حصل له رغبة في شيء حملته تلك الرغبة على على طلب ذلك الشيء. من كل وجه يظنه موصلا اليه. وقد يكون كثير - 00:38:06

منها محurma وقد يكون ذلك الشيء المرغوب فيه محurma. والرهبة هي الخوف من الشيء. واذا خاف الانسان من شيء ان تسبب في دفعه عنه بكل طريق يظنه دافعا له. وقد يكون كثير منها محurma - 00:38:26

والشهوة هي ميل النفس الى ما لا يلائمها الى ما يلائمها وتلذذ به وقد تميل كثيرا الى ما هو محرم كالزنا والسرقة وشرب الخمر. بل

00:38:46 والى الكفر والسحر والنفاق والبدع والغضب هو غليان دم القلب طلبا لدفع المؤذى عند خشية وقوعه -

او طلبا للانتقام من حصل منه الاذى بعد وقوعه وينشأ من ذلك كثير من الافعال المحرمة كالقتل والضرب وانواع الظلم والعدوان

وكثير من الاقوال المحرمة كالقذف والسب والفحش. وربما ارتقى الى درجة الكفر. كما جرى - 00:39:11

ابن الایهم وكالایمان وكالایمان التي لا يجوز التزامها شرعا. وكطلاق الزوجة الذي الذي يعقب الندم الدرس القادم سنبدا بموضوع مهم

جدا وهو في هذا الباب يعني وهو انه هل كل الغضب هل كل الغضب مذموم - 00:39:31

هل كل الغضب يعني يؤدي الى مثل هذه الامور المنهي عنها؟ نعم هذا هو الاصل. الاصل في الغضب انه مذموم الاصل في الغضب انه

يؤدي الى نتائج يعني تضر الانسان من قول او فعل او تصرف او معاملة للناس - 00:39:55

لكن يستثنى منه الغضب لوجه الله. الغضب على دين لدين الله. الغضب غيره لله عز وجل وغيره على ثوابت الدين من حقوق الله

وحقوق الرسول صلى الله عليه وسلم وسائل الحقوق المشروعة فان الغضب هذا النوع من الغضب - 00:40:15

مشروع لكنه مشروع بالضوابط الشرعية التي تكون محل الدرس القادم ان شاء الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه

اجمعين - 00:40:37